من حديث قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يعطى المومن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله
او يطيق ذلك قال يعطى قوة ماية حديث صحيح فلعل من
رواه يقضي الى ماية عذرا رواه بالمعنى او يكون تفاوتهم
في النسا بحسب تفاوتهم في الدرجات والشيخ رحمه الله
تكلم على هذه الاحاديث بعد ان ساق احاديث كثيرة في عدد
الزوجات في الجنة والذي صححه هذا وضعف تلك
الاحاديث واولها على تقدير الصحة قال ابن القيم
فصل واما المسلة المتوفية عشرون وهي هل
الروح والنفس شي واحد او شيان متغايران فاختلف
الناس في ذلك فمن قايل هما واحد وهم الجمهور ومن قايل انهما
متغايران ونحن نكشف سر المسيلة بحول الله وقوته
قال الجوهري النفس الروح قال خرجت نفسه ثم قال
قلت والنفس في القران تطلق على الذات بجملتها بقوله تعالى
فسلموا على انفسكم وقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وقوله
تعالى ان النفس لامارة بالسو واما الروح فلا تطلق على
البدن لا بانفراده ولا مع النفس وسميت الروح روحا
لان بها حياة البدن وكذلك سميت الريح لما يحصل بها
من الحياة فسميت النفس روحا لحصول الحياة بها وسميت
نفسا اما من الشي النفيس لنفاستها وشرفها واما من نفس
الشي اذا خرج فلكثرة خروجها ودخولها في البدن سميت
نفسا ومنه النفس بالتحريك فان العبد كلما نام خرجت
منه فاذا استيقظ رجعت اليه فالفرق بين النفس والروح
فرق

فرق بالصفات لا فرق بالذات ويقال فاضت نفسه وخرجت
نفسه وفارقت نفسه كما يقال خرجت روحه وفارقت روحه
ثم اطال الكلام ونقل اختلاف الناس الى ان قلت اما الروح
الذي تتوفى وتقبض فهي روح واحدة هي النفس واما حقيقة
الروح فلا يعلمها الا الله فان الله اخفى حقيقتها وعلمها عن الخلق
واما مستقر الارواح بعد الموت فقد ذكر ابن القيم فيه
اختلافا كثيرا الى ان قال فان قيل قد ذكرتم اقوال الناس
في مستقر الارواح وما خذهم فما هو الراجح من هذه
الاقوال حتى نعتقده قيل الارواح متفاوتة في مستقرها
في البرزخ اعظم تفاوت فمنها ارواح في اعلا عليين في الملا الاعلى
عليين في الاعلا وهي ارواح الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم وهم متفاوتون في منازلهم كما راهم النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة الاسرا ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة
حيث شات وهي بعض الشهدا لا جميعهم بل من الشهدا من تحبس روحه
عن دخول الجنة لدين او غيره ومنهم من يكون محبوسا في قبره
ومنهم من يكون مقره بباب الجنة ومنهم من يكون محبوسا في الارض
لم تعل روحه الى الملا الاعلى فالروح بعد المفارقة تلحق باشكالها
واخواتها واصحاب عملها فتكون معهم هناك وانت اذا تاملت
السنن والاثار في هذا الباب وكان لك بها فضل اعتنا عرفت حجة
ذلك ولا تظن ان بين الاثار الصحيحة في هذا الباب تعارضا
فانها كلها حق يصدق بعضها بعضا لكن الشان في فهمها ومعرفة
النفس واحكامها وان لها شانا غير شان البدن وانها مع كونها
في الجنة فهي في السما وتتصل بفنا القبر وبالبدن فيه وهي اسرع
اسرع

Copyright © King Saud University